ويقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة اموالكم مع ابي سفيان
قد عرض لها محمد في اصحابه لا ارى ان تدركوها الغوث الغوث
قال فشغلني عنه وشغله عني ما جاء من الامر فتجهز الناس
سراعا وقالوا ايطمع محمد واصحابه ان تكون كعير ابن الحضرمي
كلا والله ليعلمن غير ذلك فكانوا بين رجلين اما خارج واما
باعث مكانه رجلا واوعبت قريش فلم يتخلف من اشرافها احد
الا ان ابا لهب بن عبد المطلب قد تخلف وبعث مكانه العاص
ابن هشام بن المغيرة وكان قد لاط له باربعة الاف درهم كانت له
عليه افلس بها فاستاجره بها على ان يجزي عنه بعثه فخرج عنه
وتخلف ابو لهب قال ابن عقبة وابن عايذ خرجوا في خمسين
ومائتين مقاتل وساقوا مائة فرس وسروينا عن ابن سعد
اخبرنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن ابن اسحاق عن ابي عيلة
ابن عبد عن ابيه قال لما اسرنا القوم في بدر قلنا لهم كنتم قالوا
كنا النا قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن ابي نجيح ان امية
ابن خلف كان اجمع العقود وكان شيخا جليلا جسيما ثقيلا
فاتاه عقبة بن ابي معيط وهو جالس في المسجد بين ظهراني
قومه بمجمرة يحملها فيها نار حتى وضعها بين يديه ثم قال

يا ابا

يا ابا علي استجمر فانما انت من النساء قال قبحك الله وقبح ما
جئت به قال ثم تجهز فخرج مع الناس فقيل وكان سبب تثبطه
ما ذكره البخاري في الصحيح من حديثه مع سعد بن معاذ وابي
جهل بمكة وقول سعد له اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انه قاتلك قلت المشهور عند ارباب السيرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم انما قال ذلك لاخيه ابي بن خلف
بمكة قبل الهجرة وهو الذي قتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده يوم
يوم احد بحربته وهذا ايضا لا ينافي خبر سعد والله اعلم
قال ابن اسحاق ولما فرغوا من حمارتهم واجمعوا السير ذكروا
ما بينهم وبين بني بكر بن عبد مناة بن كنانة من الحرب فقالوا
انا نخشى ان ياتونا من خلفنا فتبدي لهم ابليس في صورة سراقة
ابن مالك بن جعشم الكناني المدلجي وكان من اشراف بني كنانة فقال
انا لكم جار من ان تاتيكم كنانة من خلفكم بشيء تكرهونه فخرجوا
سراعا وذكر ابن عقبة وابن عايذ في هذا الخبر وافيل المشركون
ومعهم ابليس لعنه الله في صورة سراقة يحدثهم ان بني كنانة
وراءه قد اقبلوا لنصرهم وانه لا غالب لكم اليوم من الناس واني
جار لكم قال ابن اسحاق وعمير بن وهب والحارث بن هشام كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)